

سفير الجمهورية الإسلامية أعلن ترقب طهران لزيارة سمو الأمير ووصف علاقة البلدين بـ «التاريخية والمتجدرة»

جنّتي: مستعدون للحوار... «الجرف القاري»

ليس شوكة في خاصرة العلاقات الكويتية - الإيرانية



جنّتي متحدثاً في المؤتمر الصحافي (تصوير مرهف حورية)

كُتبت غادة عبدالسلام |

على وصفه للعلاقات بين بلاده والكويت بـ «المتجدرة والتاريخية» وصف السفير الإيراني في الكويت علي جنّتي سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد بـ «صاحب الخبرة الثمينة في الدبلوماسية»، معلناً ترقب بلاده لزيارة سموه إلى طهران قريباً، رافضاً وصف مشكلة الجرف القاري بأنها شوكة في خاصرة العلاقات الثنائية، معلناً استعداد بلاده لأجراء محادثات بشأنها، موضحاً أن محادثات ترسيم الحدود يحتاج إلى مدة زمنية طويلة، نافياً توسط بلاده بين الكويت والعراق، مؤكداً أنه لا توجد مشكلة بين البلدين تستدعي تلك الوساطة.

وطمان جنّتي في مؤتمر صحافي عقده بمقر السفارة بالدعية أمس بمناسبة العيد الوطني لبلاده، دول الخليج بعدم وجود أي نية لشنّ عدوان عليها، واصفاً ما يتردد في هذا الصدد بمحاولة نشر «إيران فوبيا» من قبل جماعات خصوصاً تحاول دق أسفين مع دول الجوار، مؤكداً أن السفن الحربية الأميركية الموجودة في مياه الخليج «كافية جداً» بالنسبة لهم، متسائلاً عن الحاجة من مهاجمة القواعد الأميركية في دول الخليج، معرباً عن اعتقاده بأن أميركا غير قادرة على شن حرب على بلاده «لأنها متورطة في أفغانستان والعراق»، واصفاً الحديث عن نشر صواريخ أميركية في الخليج بـ «الحرب النفسية»، مؤكداً أن تطوير بلاده لقدراتها العسكرية وإجراء مناورات برية وبحرية وجوية لاطمئنان على قدرة الجيش من حماية البلاد، موضحاً أن تطوير الصواريخ موجه في الأساس إلى

نرى أي مشكلة كبيرة بين البلدين بحاجة لوساطة، مشيراً إلى أن العلاقات الكويتية - العراقية طيبة خصوصاً في ظل وجود سفارة كويتية في بغداد وأخرى عراقية في الكويت.

وفي ما يتعلق بسياسة إيران الخارجية شدد السفير جنّتي على أن إقامة علاقات ودية وأخوية مع جميع الدول العربية والإسلامية خصوصاً دول الجوار تعد من أهم أولويات السياسة الخارجية، مشيراً إلى وجود علاقات طيبة لبلاده مع جميع الدول الأوروبية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

وفي ما يتعلق بعلاقة إيران مع الدول الأوروبية فلفت إلى وجود نوع من الغفور في هذه العلاقات، مرجحاً ذلك إلى محاولة هذه الدول لغرض الهيمنة على إيران بما يمس باستقلالها، ومشيراً إلى وجود مقاومة شعبية وحموية داخل البلاد بالنسبة للعلاقة مع هذه الدول، خصوصاً تلك التي تتدخل في الشأن الإيراني الداخلي.

وتطرق السفير جنّتي إلى بعض النقاط المحورية والأساسية التي قامت عليها الثورة، مشيراً إلى أنه من الشعارات الرئيسية التي رفعها الشعب خلال المظاهرات ضد نظام الشاه كانت الاستقلال والحرية والجمهورية الإسلامية، موضحاً أن للاستقلال معاني مختلفة منها الاقتصادية والسياسية والثقافية، مؤكداً أن بلاده كانت مهتمة خلال العقود الثلاثة الماضية بالحفاظ على استقلالها في جميع المجالات، مضيفاً أن «إيران بعد الثورة قررت الحفاظ على استقلالها حينما كان الاتحاد السوفياتي يمثل الشرق والولايات المتحدة تمثل الغرب ورفعت شعار «لا شرقية لأغربية»... وذلك تأكيداً على استقلالها وعدم انتمائها لأحد»، متابعا أن «مؤسس الجمهورية الإسلامية الإمام الخميني كان يؤكد دائماً على الاعتكاف الذاتي للشعب الإيراني في جميع المجالات، خصوصاً العلوم والتقنيات وأنه في ظل هذه العقيدة حصلت إيران وشعبها على إنجازات كبيرة في المجالات العلمية والتقنية على البرامج النووي والحصول على تقنية تخصيب اليورانيوم وصناعة الأقمار الاصطناعية إضافة إلى الإنجازات في مجال الطب، خصوصاً في علاج الأيدز والسرطان، التي قمنا بإنجازات متقدمة فيها أخيراً».

وتحدث السفير جنّتي عن مشاركة المرأة الإيرانية في جميع شؤون الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، إضافة إلى مشاركتها الفاعلة في جميع المظاهرات والمسيرات التي جرت قبل انتصار الثورة، مبدياً فخره بالإعلان عن وجود 15 ألفاً و500 أستاذة واستاذة مساعدة في جامعات إيران ووجود أكثر من 400 ألف طالبة في تلك الجامعات، مضيفاً أن للمرأة مشاركة كبيرة في الدوائر الحكومية والقطاع الخاص والمجالس السياسية والأحزاب والتكتلات السياسية.

وحول الاستثمار الأجنبي في إيران أشار السفير جنّتي إلى حصول تغييرات إيجابية خصوصاً في السنوات الأخيرة، موضحاً أن الكثير من القوانين الاستثمارية المعنية بإيجاد تسهيلات لجلب الاستثمار الأجنبي حصلت وأصبحت هناك أرضية واسعة للاستثمار في الكثير من المجالات الصناعية والعقارية والزراعية والأمن الغذائي إضافة إلى الفنادق والأسماك، لافتاً إلى توجه إيران لتخصيص جميع القطاعات الحكومية من الشركات العامة كسكك الحديد والطيران والنظ والبتروكيماويات والبنوك، مشيراً إلى خصخصة ما يعادل 63 مليار دولار من الشركات والمصانع خلال الـ 3 سنوات الأخيرة.

العقد الإيراني وليس إلى دول الجوار، مؤكداً بأن نظام الشاه كان موالياً للغرب وإسرائيل، أما نظام الجمهورية الإسلامية فهو مساند للعرب والمسلمين ومعاد لإسرائيل»، مؤكداً أن شعار تصدير الثورة الإيرانية ليس شعاراً حكومياً «بل إن بعض مطلقه قد ادعوا».

ودافع جنّتي عن برنامج بلاده النووي، واصفاً إياه بـ «السلمي» مؤكداً أن جميع انشطته تخضع لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، متسائلاً: لماذا تنزعجون من إعلان الرئيس محمود أحمدني نجاد رفع نسبة التخصيب إلى 20 في المئة في الوقت الذي تحتاج فيه القنبلة النووية إلى يورانيوم منضب بنسبة 99 في المئة؟ مؤكداً أن الجزر الثلاث المتنازع عليها مع الإمارات «إيرانية»، وكذلك إحدى آبار «الفكة» العراقية، مجدداً دعوته إلى الحوار لحل أي مشكلات حدودية.

ووصف جنّتي علاقة بلاده مع السعودية بـ «الجيدة» لكنه لم يخف وجود بعض الخلافات في وجهات النظر، نافياً تدخل إيران في الشأن العراقي أو اليمني، مطالباً من يتهمونها بذلك الاتيان بوثيقة واحدة تثبت هذا الادعاء.

وتطرق جنّتي إلى الأوضاع الداخلية مؤكداً أن الإصلاحيين جزء من النظام مطالباً إياهم بالرضوخ لنتائج الانتخابات الرئاسية، مؤكداً بأن زعيم الإصلاحيين محمد خاتمي كان رئيساً للجمهورية لمدة 8 سنوات، قائلاً: «إن الخلاف بين الإصلاحيين والمحافظة دليل على ديموقراطية النظام»، مؤكداً أن الحريات في بلاده مصنونة، معترفاً بحدوث بعض التجاوزات في المظاهرات التي أعقبت الانتخابات، معيداً التأكيد على وجود عناصر متطرفة من الجانبين تحاول تأجيج الصراع... وهنا التفاصيل:

محكمة موسوي شعار من بعض المظفرين، مبيّناً أن العناصر المعتدلة في القيادة والحكومة تدعو دائماً إلى الحوار ولم الشمل والتفاهم بين الحكومة والمعارضة».

واعتبر السفير جنّتي دعوة شيرين عبادي الحائزة على جائزة نوبل للسلام إلى الثورة في إيران للحصول للشعب على حقوق أكثرها مسؤولية بعد الأحداث الأخيرة، اعتبر أن ما تقوله عبادي يعبر عن رأيها الشخصي وإن الموقف العام الإيراني يؤكد بأنه ليس هناك أي دولة تتنازل عن أمنها وسيادتها داخل أراضيها وإن الاضطرابات والأحداث الشغب التي تمت شهدت نوعاً من التعسف بالنسبة للمشاركين، إلا أن الحريات مصونة بصورة عامة في إيران وما جرى نوع من الاستثناء في سياسة الحكومة.

وأكد السفير جنّتي عدم وجود مصطلح تصدير الثورة في إيران موضحاً أن هناك اتهامات لا أساس لها من الصحة، وإيران تعرف جيداً أنها من نقف وراءها، مضيفاً: أن «ثورة الجمهورية الإسلامية لم تكن انقلاباً وتصديرها شعارات ورفعتها تيارات مختلفة لم تقبل بها الحكومات خلال الفترة الماضية»، مشيراً إلى أن «بعض الذين رفعوا هذه الشعارات ادعوا»، لافتاً إلى أن الامام الخميني صرح بأننا لسنا بصدد تصدير الثورة للخارج إلا إذا كان هناك معنى فوري لأن الأفكار والمعلومات بعد الصورة الإعلامية أصبحت تنتشر.

وتابع: إذا كان تصدير الثورة يعني التدخل في شؤون الآخرين فنحن لا نعمل على التدخل في شؤون الآخرين إلا أن هناك جماعات خاصة تحاول دق الأسفين بين إيران ودول الجوار لإغراض خاصة وبشؤون مصطلح «إيران فوبيا» للتخويف من إيران التي تعلن حرصها على تعزيز علاقاتها خصوصاً مع دول الجوار، مشيراً إلى أن نظام الشاه كان إلى جانب إسرائيل ضد العرب والجمهورية الإسلامية وقفت إلى جانب العرب والمسلمين، متسائلاً: هل هناك أي وثيقة تشير إلى تدخل إيران في العراق أو اليمن؟ موضحاً أنه حتى الأميركيين أشاروا إلى عدم حرص أي وثائق لتدخل إيراني في اليمن.

ولفت إلى أن إيران كانت دائماً

مهددة بهجوم عسكري خلال إدارة الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش على مدى 8 سنوات، إضافة إلى وجود مناورات أميركية داخل المنطقة موجهة إلى إيران، وهذا ما يشعرونا بالتهديد ويجعلنا نقوم بمناورات مضادة داخل مياه المنطقة، مشدداً على أنه هذه المناورات المضادة هي ضد أميركا وليس دول المنطقة»،

وفي ما يتعلق ببعض التصريحات الهجومية على دول المنطقة أكد السفير جنّتي أنه لا يوجد تصريح حكومي رسمي وكلها تصريحات صحافية وكذلك الأمر بالنسبة لما يكتب في بعض الصحف الكويتية التي دائماً ما تمس إيران ولا نعتد بها لأنها ليست تصريحات حكومية، موضحاً أن الجزر المتنازع عليها مع الإمارات إيرانية وهناك مذكرة تفاهم مع إمارة الشارقة حولها ونحن ملتزمون بها، مؤكداً أن الخلافات تحل بالحوار الثنائي في جود ودي.

أما في ما يتعلق بنشر صوراخ أميركية في أربع دول في المنطقة أكد أن إيران تعرف جيداً أن هذا الأمر ليس بجديد كما أن الكويت وسلطنة عمان حرصتا على نفي هذا الأمر وإن هذه التصريحات تندرج في إطار الحرب النفسية والتخويف من إيران فهم يقولون بوجود تهديد إيراني ومحاولات لدمع المنطقة بصوراخ وإسالة مضادة لردع التهديدات، مضيفاً أن «القيادة الكويتية أكدت خلال لقاءاتها مع الإيرانيين عدم السماح باستخدام أراضيها لتوجيه ضربة لإيران»، كما أكد الدكتور علي لريجاني للقيادة السياسية بعدم وجود أي تهديد إيراني للكويت ولا الدول المنطقة، أن الحصول على بعض التقنيات وصنع الصوراخ هو موجه للعهد الإسرائيلي والدفاع ضد الدول التي تهددنا، مؤكداً أنه لن يتم ضرب القواعد الأميركية في المنطقة إلا في حال استخدمت لهاجمتنا، مشيراً إلى وجود عدد من السفن الحربية الأميركية داخل مياه المنطقة تكفي للهجوم علينا ولا تحتاج للهجوم على بعض القواعد، ومشدداً أننا لا نترقب أي هجوم عسكري.

ووضع السفير الإيراني المناورات العسكرية الإيرانية المزمع إقامتها في مضيق هرمز ضمن المناورات الشهر، مشيراً إلى «وجود مناورات أميركية مع بعض الدول، مؤكداً أن ليس بإمكان أميركا شن أي هجوم على إيران أو توجيه ضربة عسكرية، خصوصاً في ظل الظروف الحالية حيث أنها متورطة في العراق والمعارضة».

وحول تداعيات علاقة إيران مع الغرب على خلفية إعلان الرئيس محمود نجاد البدء بتخصيب اليورانيوم بنسبة تصل إلى 20 في المئة، قال السفير جنّتي «لا ندرك ماهية الضجة الإعلامية والضغط التي يمارسها الجانب الأوروبي والأميركي على بلادنا في برنامجنا النووي، مجدداً سلمية البرنامج النووي الإيراني الذي يستهدف إنتاج الكهرباء، ومشدداً على أن جميع النشاطات النووية للجمهورية الإسلامية تخضع لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وتابع، أن «الحديث الذي تم أخيراً حول تبادل اليورانيوم المنخفض التخصيب مع عال لمفاعل تطنر الصغير جدا والذي يعمل منذ 40 عاماً في طهران لإغراض صناعية، حيث حصلنا منذ 4 عقود على الوقود مرتين أحدهما من الولايات المتحدة في بداية إنشائه والأخرى قبل 20 عاماً من الآن»، مؤكداً حاجة بلاده إلى شراء الوقود لهذا المفاعل، مشيراً إلى الاقتراح الذي

تقدمت به إيران إلى وكالة الطاقة الذرية لشراء الوقود والذي حال دون تدخل بعض الدول الأوروبية الذين اقترحوا تبادل اليورانيوم المخصب».

وأضاف «جرت محادثات بين إيران والدول الست الكبرى 5 + 1 لمدة طويلة لم تقض إلى اتفاق كونهما أرادوا أن يكون التبادل خارج أراضيها، ورفضنا لوجود تجربة لدينا حيث كنا مشاركين بنسبة 10 في المئة في شركة «يوروديف» الفرنسية قبل انتصار الثورة واتفقتنا معها على تسلم الوقود النووي بنسبة 10 في المئة ولكن وبعد مضي 30 عاماً لم نتسلم شيئاً مع أننا مساهمون في الشركة.

وبيّن أن الرئيس نجاد حدد مهلة وموعدا لتبادل اليورانيوم داخل إيران وبعد تجاوز التوقيت أعلن أنه بإمكان إيران تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 في المئة لإنتاج الوقود لمفاعل طهران، مشدداً على أن إنتاج قنبلة نووية يحتاج إلى تخصيب بنسبة 99 في المئة والتخصيب الإيراني تحت رقابة الوكالة الذرية الدولية.

وفيما إذا كانت طهران تتحدى الغرب في خطوتها أشار السفير جنّتي إلى أن الرئيس نجاد أعلن استعداد إيران للتوصل إلى اتفاق مع الدول الأوروبية والأميركا في مجال تبادل اليورانيوم، معتبراً أن المباحثات التي أجراها وزير الخارجية منوشهرمنكي مع الوكالة الدولية لإجراء تبادل لليورانيوم خارج إيران تعد تنازلاً من إيران المهتمة والمستعدة لإجراء التبادل، لافتاً إلى وجود مراوغة من الجانب الأوروبي والأميركي على طهران لوقف جميع نشاطاتها النووية، مؤكداً أن إيران مستعدة للتوصل إلى اتفاق مع المجتمع الدولي للتبادل، مشيراً إلى أن تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 في المئة يحتاج إلى مدة طويلة ويمكن إجراء المباحثات خلال هذه الفترة، مشدداً على أن المراوغة هي من جانب المجتمع الدولي فنحن لسنا مستعدين للعقوبات ولن تقرض علينا ودائماً نؤكد أنها لا تؤثر علينا في متابعة مسيرتنا.

والخلافات الإيرانية - الإيرانية وصفها السفير جنّتي بـ «المتجدرة» والتي هي من بداية الثورة، مشيراً إلى أنه حتى قبل انتصار الثورة كانت أميركا دافعة لنظام الشاه الذي كان يعمل «بالقبضة الحديدية» ضد الشعب، موضحاً بعد انتصار الثورة واحتلال السفارة الأميركية حصلنا على وثائق مهمة جداً تشير إلى تدخل أميركي في شؤوننا الداخلية ومحاولات لاطاحة بنظام الحكم في بدايات الثورة، مضيفاً «لذلك مشاغلنا مع أميركا لا تحل في ليلة وضحاها، والسياسة الإيرانية تجاه النظام الصهيوني الذي لا نعرف به ونعتبره وليد الولايات المتحدة أحد الأسباب الأساسية لضغط الأميركي سياسياً علينا».

وبيّن السفير الإيراني أن الخلاف حول حقل «الفكة» مع العراق يعود لعدم ترسيم الحدود بين الجانبين، مشيراً إلى أن كل دولة لا تتنازل عن سيادتها كإمكان غنية أم فقيدة وإن الحقل يحوي 10 أبار نفطية المتنازع عليه بئر واحد هو الرابع والذي يقع داخل الأراضي الإيرانية، وبعدها أتيلت الدعامات الحدودية جراء الحرب العراقية، لم يتم ترسيم الحدود على الرغم من توجيه الأذارات للحكومة العراقية لترسيمها حسب اتفاقية 1975 المتوقعة في الجزائر، ولذلك أصرت إيران برفع علمها على البئر بعدما وجدنا عدم استجابة عراقية وبعد اتفاق وزيرى خارجية البلدين تم انسحاب الجانبين من البئر وبدء المحادثات حول ترسيم الحدود ولمسنا من خلال الضجة الإعلامية وجود جهات خاصة داخل الحكومة والبرلمان العراقي تحاول تاجيح القضية لإغراض انتخابية خاصة.

○ لسنا وسطاء بين الكويت والعراق
...لا مشكلات بينهما تستدعي الوساطة

○ علاقتنا مع السعودية جيدة وهذا لا يمنع الخلاف في وجهات النظر

○ أعطوني وثيقة واحدة تؤكد تدخلنا في شؤون العراق واليمن الداخلية

○ السفن الأميركية في مياه الخليج «كافية جداً»... لن نحتاج ضرب قواعدها في المنطقة

○ نعم... نطوّر قدراتنا العسكرية لحماية بلادنا ومواجهة العدو الإسرائيلي

○ نعلم أن الحديث عن نشر صوراخ أميركية في الخليج مجرد «حرب نفسية»

○ أميركا متورطة في العراق وأفغانستان وليس بإمكانها الهجوم علينا

○ القنبلة النووية تحتاج إلى يورانيوم منضب بنسبة 99 في المئة فلماذا تنزعجون من تخصيبنا لدرجة 20 في المئة؟

○ إحدى آبار «الفكة» العراقية من حقنا لأنها داخل الأراضي الإيرانية ولم تتنازل عنها

○ الجزر الثلاث المتنازع عليها مع الإمارات «إيرانية»... والخلافات تحل بالمباحثات

